منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة التسعون بعد المائة

190 EX/39

١٩٠م ت/٣٩

باريس، ٢٠١٢/٨/١٣
الأصل: إنجليزي

البند **٣٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المديرة العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٨٩م ت/٢٠

الملخص

تقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٨٩م ت/٢٠. وتتضمن عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة التاسعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي فيما يتعلق بتقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

ولا يترتب على هذا البند أي آثار مالية أو إدارية. ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ – تستكمل هذه الوثيقة مضمون الوثيقة ١٩٠م ت/٣٨ وتقدم آخر المعلومات عن استجابة اليونسكو للوضع الإنساني في قطاع غزة منذ انعقاد الدورة التاسعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وتشمل الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليو ٢٠١٢. وقد نُفذت جميع الأنشطة عن طريق المكتب الفرعي لليونسكو في غزة الذي يقع مقره في مجمّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مدينة غزة، والذي يخضع للإشراف المباشر لمكتب اليونسكو في رام الله.

التعليم

٢ – انتهى تنفيذ البرنامج المعني بتوفير الدعم الخاص بحالات الطوارئ الرامي إلى إعادة بناء قطاع التعليم في غزة وأجري له تقييم خارجي في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٢. ووصف التقييم الأنشطة بأنها مجدية وملائمة للوضع الطارئ الذي تعيشه غزة، نظراً إلى الفوائد التي اكتسبتها هذه الأنشطة من إدراجها ضمن منظور يشمل القطاع برمته، وقدرتها على تلبية احتياجات القطاعات الفرعية البعيدة عن مجال التركيز الأساسي، وأهمها قطاعا التعليم الثانوي والتعليم العالي. وأتاحت هذه الأنشطة أيضاً فتح آفاق جديدة إذ ربطت بين القضايا التعليمية والشواغل الخاصة بالحماية، في إطار مبادرة نفذت في إحدى المدارس على مستوى المجتمع المحلي بالاستناد إلى المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التي حددتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، وأسفرت هذه المبادرة عن صياغة

مشروع التخفيف من حدة آثار النزاعات والكوارث في المدارس بغزة. ونجحت كل هذه المشروعات في تحقيق الأهداف المنشودة منها، والأهم من ذلك أن هذه المشروعات قد صُممت بحيث تندرج في منظور استراتيجي بعيد المدى يتمثل في إنشاء نظام تعليمي قادر على الصمود، وتتيح في الوقت نفسه للمنتفعين الشعور بامتلاك النظام التعليمي، ابتداءً من المدارس وانتهاءً بوزارة التربية والتعليم العالي.

٣ – وتسنى تنفيذ الأنشطة التالية بفضل المساهمات المالية التي قدمها كل من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند من قطر والبنك الإسلامي للتنمية:

(أ) **دعم التعليم العالي**. تعرضت عملية تسليم وتركيب المواد والمعدات لكليتي العلوم التابعتين لجامعتين في لبعض التأخير بسبب الحصار المستمر ولكن المشروع كان قد استكمل تقريباً بحلول نهاية شهر حزيران/يونيو ٢٠١٢.

(ب) شمل مشروع **المدارس باعتبارها أماكن آمنة** (الحد من مخاطر الأزمات والكوارث) ٢٩ مدرسة من أضعف المدارس حالاً في غزة، وحصلت هذه المدارس على تدريب متكامل وعلى مجموعة مواد لتنمية المجتمع المحلي تجمع بين عنصر التعليم وعنصر الحماية. وجميع الشركاء على استعداد لمواصلة التعاون من أجل تغطية المدارس الأضعف حالاً المتبقية والتي يبلغ عددها ٥٠ مدرسة.

٤ – ويمثل رفع درجة الأمان في المدارس مسألة ذات أهمية بالغة، نظراً إلى العواقب الخطيرة على حياة ورفاهية الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. ووفقاً للمعلومات التي جمعها فريق العمل الجامع المعني بالحماية فيما يخص الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال، وهو فريق تشارك اليونسكو في عضويته، تمّ الإبلاغ عن إصابة ٢٦ طفلاً بجروح خلال الفترة التي تشملها هذه الوثيقة (تشمل المعلومات المتاحة فترة كانون الثاني/يناير – شباط/فبراير ٢٠١٢). وجرى أيضاً الإبلاغ وقوع أربع حوادث هجوم على مدارس وست حوادث منع من الانتفاع بالتعليم. وفضلاً عن ذلك، تلقت اليونسكو بيانات ومعلومات من السلطات الإسرائيلية بشأن الآثار الضارة للتعرض المتواصل للهجمات الصاروخية المنطلقة من غزة على ظروف الأطفال في جنوب إسرائيل، وهو ما يضر بنموهم وحالتهم العاطفية والنفسية وقدراتهم الدراسية.

٥ – وواصلت اليونسكو تقديم دعمها إلى الجماعة المعنية بممارسة المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، وهي جماعة أنشئت في غزة بوصفها أحد منجزات هذا البرنامج. وشارك المتدربون الذين انتفعوا بهذا البرنامج في تدريب مماثل في الضفة الغربية، حظي برعاية مجموعة معنية بالتعليم، وتبادلوا خبراتهم المكتسبة في غزة. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن هذه المسألة في الوثيقة ١٩٠م ت/٣٨.

٦ – وعُقد اجتماع اللجنة التوجيهية التي تشرف على أعمال الشراكة القائمة بين اليونسكو ومكتب صاحبة السمو بشأن التعليم في المناطق المتأثرة بالنزاعات، في باريس في ٣ تموز/يوليو ٢٠١٢. وعرضت إنجازات المشروعات الخمسة التي شارفت على الانتهاء في غزة، ورئي أن أنشطة اليونسكو مجدية وفعالة

وتنطوي على قيمة مضافة كبيرة إذ تعمل على سد الفجوة بين الأنشطة الإنسانية والأنشطة الإنمائية. ولكن الدعم اللازم لمواصلة الاضطلاع بهذه الأنشطة لم يؤمن حتى الآن.

الثقافة

٧ – تأخرت الأنشطة المنفذة في إطار المساعدة التقنية لصون الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون/تل أم عامر في النصيرات، التي تُمولها الحكومة السويسرية، لمدة خمسة أشهر عندما مُنع فريق من الخبراء الدوليين من دخول قطاع غزة. وأصبح الموقع نتيجة لذلك في حالة تبعث على القلق، ولا سيما خلال فترة الشتاء مع تعرّض موقع التنقيب للأمطار الغزيرة. وتمّ حل هذه المشكلة في نيسان/أبريل ٢٠١٢، وبعد إعادة تفعيل بعثات الخبراء تقدمت أنشطة الموقع بصورة جيدة.

٨ – وفي إطار البرنامج المشترك الممول من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أسفر التعاون بين اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة عن نتائج ملحوظة في مجال إحياء الحرف اليدوية الرفيعة في قطاع غزة، مع التركيز على صناعة الحليّ وغيرها من الحرف التقليدية.

الاتصال والمعلومات

٩ – جرى الاحتفال محلياً المحلي باليوم العالمي لحرية الصحافة في غزة حيث، ناقش فيه ٨٠ مشاركاً تقريباً الإطار القانوني والأخلاقي للصحافة. وفي هذا الإطار، شارك أربعة فلسطينيين، بدعم من الإذاعة الفرنسية الدولية، في الاحتفال الرئيسي باليوم الدولي للصحافة الذي عُقد في تونس.